فى البداية ظن ذلك مقصوراً على بنات الجمالية والباطنية وقلعة الكبش، لكنه اكتشف فيما بعد أن أصل الموضع واحد، وهذه البيوت الأنيقة، الثرية، تخفى فجائع جمة، المهم.. مجال حركته، وإدراكه مفتاح القضية.

فى الجمالية يقولون إنه قادر على غواية أى مصونة، إخراجها من خدرها، ترويضها وتطويعها ثم اللعب بها كالخاتم فى الأصبع، أجمل الجميلات، اللواتى استعصين على رجال أصحاب جاه ونفوذ استسلمن له.

إن منظره يبدو منفراً للوهلة الأولى، قصر ملحوظ مع امتلاء فى منطقتى الصدر والأرداف، صلعة برّاقة لا مثيل لها فى المؤسسة إلا صلعة البروفيسور، غير أنه يبدو مائلاً إلى الوراء عكس جبهة الآخر المنكفئة إلى الأمام وكأنها واجهة إعلانات، شفتاه مضمومتان، مزمومتان، إذا تحدث طالتا قليلاً وكأنه يصفر، كان قادراً على اكتساب ثقة النساء بسرعة، ثمة شىء ما أنثوى فى تكوينه، ربما يسهّل أموره معهن، كلهن.. المثقفات، شبه الأميات، الثريات والفقيرات، خصيصة غامضة تجعلهن يفضين إليه بالمكنون المستتر، يثقن فيه، ماذا جرى؟

يتطلع عبده النمرسى حوله، يسأل، يجيب السائق مشيراً إلى توقف المرور تمامًا، يتطلع إلى الساعة، يخشى التأخير، إنه على موعد مهم فى نادى القاهرة الرياضى، لم يدخله من قبل، هناك سيلتقى بإحدى قريبات الآنسة انتشار، أول خطوة عملية تجاه سيادته، غداً صباحًا سوف يمضى إلى أرشيف الصور، وأرشيف المعلومات، سيطلب عشرة ملفات، من بينها ما يخصه هو، لا يريد لفت أى أنظار إلى تحركه، طبعًا.. وظيفته